الأخطاء الشائعة والمتكررة في البحوث الاكاديمية

Prevalent and frequent errors in academic research

د/ ليندا لطاد

جامعة الجزائر 3، (الجزائر)

lynda_24072000@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/02/09 تاريخ القبول للنشر: 2022/05/15 تاريخ النشر: 2022/06/05

ملخص: *من خلال استقراء تاريخ الأمم يتبين لنا أن العلم والبحث العلمي وراء كل قيمة حضارية، ومما لا شك فيه أن أهم مقومات البحث العلمي وتطويره هو توفير حرية أكاديمية مسؤولة وتأطير جيد، وكذا دعم مادي ضف إلى ذلك وجود مختبرات ومراكز علمية متخصصة.*

والجامعة باعتبارها أرقى مؤسسة في السلم العلمي فهي تهدف إلى تحقيق وضمان مستوى عال من المهارات والكفاءات للطلبة الجامعيين. الأمر الذي يساهم في ضمان نجاح البحث العلمي. إلا أن الالتفات إلى واقع البحوث الاكاديمية الجامعية التي ينجزها طلبتنا في كل سنة جامعية في مختلف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، يمكننا أن نتلمس عدة ثغرات تعترض قدرات الطلبة والباحثين بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: *البحث العلمي؛ البحث الاكاديمي؛ مكونات البحث؛ اصول البحث؛ اخطاء البحوث؛*

Abstract

Through the extrapolation of the history of nations, it appears to us that science and scientific research underlie all cultural values, and it is undeniable that the most important elements of scientific research and its development consist in ensuring responsible academic freedom and good supervision, as well as material support, in addition to the existence of laboratories and specialized scientific centers.

The university, as the highest institution in the scale of knowledge, aims to achieve and guarantee a high level of qualifications and skills for university students. This contributes to the success of scientific research.

However, if we pay attention to the reality of academic research conducted by our students in each academic year in the different Algerian higher education institutions, we can see several shortcomings vitiating the capabilities of students and researchers in general.

key words: *Research; Academic research; Search components; principles of research; research errors.*

1.مقدّمة:

كلنا يطمح أن تكون أبحاثنا على مستوى الماستر أو على مستوى الدكتوراه من أفضل البحوث. ولكن كأي عمل بشري لا يتصف بالكمال، لأن الكمال لله وحده. وشيء طبيعي، أن نخطأ جميعا عند إعداد البحوث الأكاديمية. إلا أن هناك أشياء يمكن تفادها وسنحاول في هذه الورقة تسليط الضوء عليها بغرض تقليلها أو التخلص منها مستقبلا.

إذا سئلنا أنفسنا ماهي مكونات الرسالة العلمية أو البحث العلمي: سنجد أن هناك مكونات جوهرية وأخرى مكونات شكلية إلا أنها بالضرورة هي جوهرية، ليست أنها شكلية فهي عديمة الأهمية ولكن هي مهمة في أي بحث علمي.

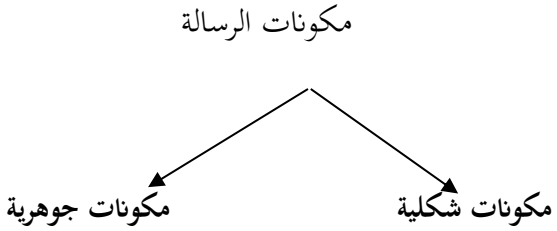

2. تعريف البحث العلمي:

يعرف العلماء المختصون البحث العلمي بأنه: عملية علمية، تجمع لها الحقائق، والدراسات، وتستوي فيها العناصر المادية والمعنوية في موضوع دقيق في مجال التخصص؛ لفحصها وفق مناهج علمية معتمدة، يكون للباحث منها موقف معين؛ ليتوصل من ذلك كله إلى نتائج جديدة،وسليمة. (عبد الله، 2013، ص. 14)

إذا البحث العلمي هو نظام سلوكي، إجرائي منظم، يهدف لاستقصاء دقيق عن صحة المعلومة أو الفرضية بغرض اكتشاف معلومات وعلاقات جديدة بين المتغيرات، أو تحليل وتفسير ظاهرة بالبحث عن أسبابها وآليات معالجتها.

إن البحث العلمي عبارة عن استقصاء منظم دقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات ومعارف واكتشاف حقائق علمية والوصول إلى حل للمشكلة البحثية التي أراد الباحث دراستها وإزالة اللبس والغموض عنها، فهي وسيلة علمية للاكتشاف والتفسير العلمي للظواهر والمشاكل والتنبؤ بها والتحكم فيها .

والبحث العلمي السليم يبدأ بعملية اختيار الموضوع وتحديد المشكلة البحثية التي تمثل البداية المنطقية لأي جهد بحثي هادف، والقاعدة والأساس الذي يبني عليه الباحث جميع إجراءات البحث اللاحقة من صياغة للإشكالية والفرضيات العلمية وتحديد نوع الدراسة، ومنه تحديد المناهج المتبعة ونوع البيانات والمعلومات المطلوبة ومن ثمة الأدوات اللازمة والملائمة لجمعها.

فالبحث العلمي يتقدم خلال مخططين: المخطط النظري(Theoritical plane) ، والمخطط التجريبي (Emperical plane). والتفكير كباحث يعني القدرة على التحرك ذهابا وإيابا بين هذين المخططين. (أنول، 2015، ص.45)

وبالتالي يصبح البحث العلمي هو بحث عن المعرفة، فالأداة التي توصلنا إلى المعرفة هي البحث العلمي. فالبحث العلمي هو وسيلة وليست غاية في حد ذاتها. ويتم البحث عن المعرفة بطرق عديدة لكن يجب خضوع هذا البحث لقواعد علمية وأسس موضوعية، وذلك بإتباع أساليب ومناهج علمية.---

3- المكونات الشكلية للبحث العلمي:

عند كتابة البحث العلمي فإنه لا بد من مراعاة الضوابط الشكلية ومن بين هذه الضوابط نجد:

1.3 عنوان الرسالة أو الأطروحة:

اختيار موضوع البحث هي الخطوة الاولى في كل بحث (مروان، 2000، ص.85)، وهذه الخطوة أساسية لا يمكن تفاديها لأنها اساس كل بحث . وهناك عوامل تحدد حسن اختيار الموضوع منها :

هل صيغ العنوان صياغة جيدة أم لا؟ هل يحتوي العنوان على العناصر الأساسية من متغيرات التابعة والمستقلة وتارة الوسيطة (إن استدعى الأمر) ؟، هل توجد في العنوان أخطاء لغوية أو علمية؟ وهل يتطابق العنوان مع المحتوى؟

من الأخطاء الشائعة:

- 70%من البحوث الموجودة في المكتبات نجد عدم وضوح المتغير المستقل والمتغيرات التابعة بشكل واضح في العنوان: لابد من الإشارة إلى أن دائما المتغير المستقل يؤثر ولا يتأثر بالمتغير التابع. بينما المتغير التابع هو الذي يتم التأثير عليه من قبل المتغير المستقل. بينما المتغير الوسيط له دور في التأثير على المتغير التابع.
- لا يمكن أخذ متغير وربطه بمتغير ثاني إلا عندما يكون هناك خلفية نظرية من خلال هذا الربط.
- 75%من البجوث نجد فيها صياغة العنوان بصورة مطولة جدا: لابد أن تكون الفكرة واضحة ومعبرة وشاملة في أقل عدد ممكن من العبارات والكلمات (طول العنوان لا يدل على باحث متميز).
- 45%منها عدم وضوح الوجهة في العنوان خاصة في مذكرات الماستر

مثال: "استراتيجية التوظيف وعلاقتها بأداء العاملين (دراسة حالة مديرية الصيانة)"

حقيقة هنا الوجهة مذكورة في العنوان والمتمثلة في مديرية الصيانة إلا أن كلمة الصيانة غير ملمة بالموضوع صيانة ماذا؟؟

- 45 %من البحوث المرصصة في المكتبات نجد عدم تمثيل عينة البحث للمجتمع الأصلي نجد ان مجتمع البحث مثلا هو "استراتيجية التوظيف في مؤسسة سونلغاز" إلا أن عينة البحث تتمثل في مديرية فرعية في أدرار. هل عينة البحث في هذه الحالة تمثل مجتمع البحث؟ لا إطلاقا. لابد أن أضع معايير لتكون عينة البحث تمثل المجتمع البحثي وفي هذا المثال لابد أن تكون العينة البحثية تتمثل

في مؤسسة الأم سونلغاز وليست مديرية فرعية والمتواجدة في أدرار. ليس بحكم القرب ومجاورة المكان أضع أحكاما مطلقة وأنسبها للظاهرة المدروسة.

- 70%من البحوث عناوينها مكررة: ما نلاحظه هو تشابه في العناوين بنفس المتغيرات بتعديل بسيط والذي يتمثل في تغيير المجتمع البحثي. فالعنوان لا بد أن يكون منفردا وحديثا وأصيلا.
- خلط بين المصطلحات: امثلة

✓ 54%من الدراسات نجد فيها الخلط بين مجتمع الدراسة وعينتها: نجد أن الباحث مثلا اتجه إلى مؤسسة معينة وقام بتوزيع استبيان على مديرية معينة فإن المجتمع البحثي هي المؤسسة بعينها أما العينة فهي تتمثل في المديرية داخل المؤسسة.

✓ بالنسبة للعناوين التي تلامسناها في الدكتوراه هو تكرار كلمة الفاعلية والفعالية بنسبة 35 % لكن أين يكمن الخطأ؟ الخطأ هو في عدم تمييز بين الكلمتين. هناك فرق شاسع بين الكلمتين فكلمة الفاعلية تكتب عندما يكون لدينا متغير مستقل واحد. أما إذا كان لدينا أكثر من متغير مستقل فهنا لابد من استخدام كلمة فعالية. وعندما نستخدم كلمة الفاعلية الحرف الذي يوافق ويتماشى مع الكلمة هو "في" وليس "على" (فاعلية المجتمع المدني في التنمية البيئوية) عكس ما نجده عندما نستخدم كلمة "آثر" فالحرف الذي يتماشى مع الكلمة هو "على "

54 %من الدراسات نجد فيها كلمات مكررة في العنوان دون مبرر. مثال:

1- دور وأثر تقييم أداء الوظيفي في تحسين الأداء الوظيفي.

2- تداعيات الأزمة الاجتماعية في الجزائر وحتمية الإصلاح في الجزائر.

لابد أن يكون لدى الباحث حس لغوي فعنوان البحث مثل عنوان قصة جميلة لابد أن يكون جذابا هادفا شاملا .

- 65% الابحاث نجد عدم وضوح تخصص الباحث بصورة صريحة في العنوان.

2.3 **محتوى المقدمة:**

هي تعتبر القسم الرئيسي الاول من الدراسة، تحمل الانطباع الاول عن البحث. فالمقدمة تعطي لمحة عن الجودة الشاملة للبحث، فلذا لابد ان تكون منظمة جذابة، فهي خريطة عقلية لما هو سيعرض في البحث تعمل على الحصول عل اهتمام القارئ وتعمل على اطلاعه على عناصر البحث ومحتوياته، وتعمل كذلك على جذب انتباه القارئ لإستكمال القراءة.

من الأخطاء الشائعة :

- **35 % من الدراسات ترتكز المقدمة على بعض المتغيرات المستقلة أو التابعة دون الأخرى:** لابد أن يكون هناك نسبة وتناسب بين هذه المتغيرات كلها. ولابد أن يكون محور الاهتمام ينصب ليس على المتغير

المستقل فقط، بل حتى على المتغيرات التابعة. لماذا؟ لأن الهدف الأساسي للبحث هو تنمية هذه المتغيرات وليس استخدام متغير مستقل فحسب.

- 35 % من البحوث المعروضة نجد فيها كتابة كلمة المقدمة معرفة لابد من كتابتها نكرة عكس الخاتمة التي تكتب معرفة وهذا لسبب بسيط لأن المقدمة لم نتلمس بعد الموضوع ودليل على ذلك أن الإشكالية تطرح في المقدمة إذا الموضوع لازال مبهم غامض فلذا تكتب نكرة عكس الخاتمة التي تكتب معرفة لأنها عبارة عن حوصلة كل الموضوع واجابة نهائية للإشكالية المطروحة.

- 75 % من الدراسات نجد فيها أن المقدمة تحتوي على عدة فقرات مقتبسة لا يوجد رابط، ولا تراعي التسلسل الزمني، ولا تظهر شخصية الباحث فيها.

1.2..3 عناصر المقدمة وتسلسلها:

كما هو متداول ومعروف أن المقدمة تحتوي على عشر (10) عناصر أساسية. إلا أن من الأخطاء الشائعة هو عدم ترتيب عناصر المقدمة ترتيبا صحيحا وهذا الترتيب يحكمه المنطق والبديهية. 89 **% لا يراعي هذا الترتيب.** لأن في الحقيقة المقدمة تأخذ شكل الهرم المقلوب. بمعنى نبدأ بالعموميات لنصل إلى الخصوصيات. فهي تشمل على العناصر التالية:

أ. **عرض العام للموضوع** (إطار عام للموضوع، الإحاطة بالموضوع) بالتركيز على كل المتغيرات.

ب. **أهمية الموضوع أودراسة الموضوع** (وليست أهمية الدراسة لأن الدراسة لم تقدم بعد. ولم يقم الباحث بدراسة لأنه لازال في المقدمة)

ت. **الهدف من دراسة الموضوع** (وليس هدف الدراسة)

وهنا نجد دائما أن الطلبة لا يفرقون بين أهداف دراسة الموضوع وأهميتها. فالأهداف تكمن فيما ينبغي أن يحققه الباحث. بينما الأهمية تكمن في الاستفادة من نتائج البحث وأدواته.

ج. أسباب اختيار الموضوع وحدوده.

ح. طرح الإشكالية

خ. الفرضيات

د. المنهج

ذ. الدراسات السابقة

ر. هندسة الموضوع خطة البحث

ز. الصعوبات

لقد وضعت الدراسات السابقة بلون مختلف على الألوان الأخرى لسبب بسيط هو وجود اختلاف بين الباحثين في موضع الدراسات السابقة ضمن عناصر المتضمنة للمقدمة ولكل وجهة نظره. فهناك من يحبذ وضعها مباشرة بعد أهداف الدراسة وهناك من يستحسن وضعها بعد الإشكالية وهناك من يقول أنها لابد

أن تكون مباشرة بعد المنهج أو قبلها مباشرة. ونحن هنا لحسم هذه النقطة ولنتفق على موضعها لكي لا تكون بؤرة مناقشة يوم تحكيم الرسائل ليتجه اهتمام اللجنة المناقشة لمحتوى وموضوع الرسالة.

والواقع أن الدراسات السابقة يجب ترتيبها قبل الإشكالية لسبب بسيط هو أننا لا يمكننا تحرير الإشكالية دون الاطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع لمعرفة ماهي الفجوة العلمية التي يمكن أن استدركها من خلال قراءتنا ونبلور على أساسها اشكالية.

عندما نسأل أنفسنا لماذا نراجع الدراسات السابقة

1/- للتأكد من أن المشكلة لم يتم بحثها من قبل أي أن الباحث بدأ مما إنتهى إليه غيره من الباحثين

2/- تحديد مشكلة البحث

3/- التطرق إلى جوانب جديدة لم تطرق من قبل

4/- تجنب النمطية في البحوث

- 90 % من الدراسات يتم فيها عرض جملة من المصطلحات التي سوف تتناولها الدراسة في المقدمة:

هنا يوجد اتجاهين: الاتجاه الأول يحث على ذكر كل المصطلحات التي تتناولها الدراسة وحصرها في المقدمة وإعطاء نبذة على كل مصطلح.

بينما الاتجاه الثاني: هو يرى أنه من الخطأ ذكر مصطلحات الدراسة في المقدمة ويمكن تفادها. ونحن من مؤيدي الرأي الثاني ونستحسنه لسبب بسيط هو أن كل هذه المصطلحات سوف تعرض بتفصيل في المتن وخاصة في الجانب النظري إذن لا نرى ضرورة تكرارها في المقدمة ووضع لها عنوان خاص مصطلحات الدراسة وهذا في اعتقادنا حشو.

من الأخطاء الشائعة

- **أسلوب الكتابة:** لابد على الباحث استخدام اسلوب ملائم يبرز فيه حقائق بحثه بصورة علمية ودقيقة وموضوعية، وان لا **يستخدم ضمير المتكلم (أنا) وهذا ما نجده في البحوث المناقشة سواء على مستوى الدكتوراه او على مستوى ماستر ف 50%** منها يستخدم الضمير المتكلم في اسلوب تحرير دراسته. مثال: **قمت** بدراسة. تختلف **دراستي**... لابد ان تكون صياغة العبارات في صيغة مبني للمجهول،: أقيمت الدراسة، تختلف هذه الدراسة

  - من الأخطاء الشائعة عدم استخدام الباحث لعبارات من ابداعه الخاص في المقدمة وهذا ما يشمل 80 % من الدراسات.

  - 90 % عدم التفريق بين الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر وهذا نجده في كل الدراسة.

  - 90 % عدم مراعاة عملية التنصيص في الاقتباس المباشر او الحرفي وعدم احترام شروطه، من تغيير النط عندما يتعدى اربعة اسطر.

3.3. الفهرس:

هو بمثابة المرآة الموجودة في البحث العلمي. فهو يحتوي على كافة المحتويات الاساسية للبحث مع ارقام الصفحات التي تقابل تلك المحتويات.

من الأخطاء الشائعة:

- 35 % عدم مطابقة العناوين بالفهرس لما هو موجود في محتوى البحث.
- 55 % ترقيم الصفحات بشكل مختلف عن الموجود في متن الرسالة.
- 80 % ترقيم المقدمة بالحروف بدلا من الأرقام. المقدمة التي تعرض في البحوث الأكادمية هي بمثابة فصل بما أنها تحتوي على عدة عناصر التي سبق ذكرها وبالتالي لابد من ترقيمها فهي عمود الفقري لكل البحث. عكس ما نجده في الكتب التوطئة فهذه يمكن ترقيمها ترقيما بالحروف لتمييزها عن مقدمة الكتاب الأصلي.

3. 4 طريقة التوثيق:

هذا الجانب الشكلي هو أول ما يلاحظه الأساتذة في البحوث، ولن يكون بحثك جيدا إذا لم يكن موثقا، وهو دليل على وعي ومهارة الباحث ودليل مؤكد على أمانته العلمية. فالبحث لابد أن يكون موثقا حسب الأسلوب المحدد في الجامعة. **لا بُدّ للباحث من الالتزام بطريقة مُحددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته.** فطرق التوثيق أو أنظمة التوثيق متعددة (الهادي، 1995، ص.82)، في السابق كانت تنقسم إلى خمسة طرق معترف بها عالميا، ويُعمَل بها في جميع التخصصات العلمية، نجد:

1/ **نظام جمعية عُلماء النفس الأمريكية (APA) American psychological association system** : : وهي الأكثر استعمالا في العلوم الاجتماعية نظرا لسهولتها.

2/ **نظام التوثيق وفقا لجمعيّة اللغات الحديثة(Modern Language Association) :MLA** : وهي أيضا مستعملة بكثرة سواءً في الآداب والعلوم الإنسانية.

3/ نظام دليل شيكاغو **The chicogo Manuel of style** MC :

4/ **نظام هارفارد**Harvard **(Using the Harvard System)**

5/ **نظام توثيق بأسلوب النظام Vancouver**

وهناك من يضيف نظام سادس للتوثيق والذي يتمثل في نظام CBE الخاص البيولوجية.

إلا أن الآن نجد اكثر من ذلك مثلا نظام **ISO**، **IEEE**، **SIST02** وغيرها من أنظمة التوثيق وهذه الأنظمة إما تقوم بالإشارة الى المراجع المستعملة في متن البحث وهذا ما يؤثر سلبا على الجانب الشكلي أو تقوم بإستخدام تقنية التهميش في الحواشي.

من الاخطاء الشائعة:

- التنقل من نظام لآخر في التوثيق ضمن البحث الواحد وهذا ما نجده في أكثر من 67 **%** من البحوث
- حتى وان استعان الباحث بنظام معين من بداية بحثه الى نهايته، فنجده لا يتحكم في حيثيات ذلك النظام، فهي تقنيات محددة ولكل نظام تقنياته الخاصة به.

4. المكونات الجوهرية للبحث العلمي:

أ- **عرض المشكلة البحثية والفرضيات:** الاشكالية او المشكلة البحثية هي عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال ويجب ان يتضمن هذا السؤال امكانية التقصي والبحث وذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه الى اجابة محددة (موريس، 2006، ص.149)، بينما الفرضية هو تخمين ذكي أو استنتاج ذكي، يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر والحقائق، وليكون هذا الفرض مرشدا له في البحث والدراسة التي يقوم بها (احمد الخضيري و عبد الغني، 1999، ص. 13). لذا لابد ان نتساءل:

هل عرضت الإشكالية بصيغة صحيحة واضحة ومتدرجة؟ وهل هي تحتوي على المتغيرات المذكورة في العنوان من متغير تابع ومستقل ووسيط أم لا؟ هل صيغة الفرضيات بصيغة صحيحة؟ هل تحتوي هي الاخرى على متغيرات؟ هل هي تجيب عن الاشكالية المطروحة؟ نحن نعلم جميعا أن هناك طريقتان لصياغة الإشكالية: الصياغة الإخبارية والصياغة الاستفهامية.

من الأخطاء الشائعة

- **طرح إشكالية بصيغة بديهية وهذا ما نجده في 70 % من الدراسات** : مثلا هل توجد علاقة بين أسلوب القيادة وأداء المنظمة.
- 45 **%** عدم تطابق بين الإشكالية والفرضيات.
- الفرضيات المعروضة في البحوث تبدأ بعبارة (قد) او بعبارة (أن) وهذا غير منطقي وغير معقول بما ان الفرضيات هي اجابة مؤقتة للاشكالية المطروحة. فقد تفيد الشك بينما ان تفيد التأكيد.
- 25 **%** كتابة الأسئلة الفرعية لا علاقة لها بمشكلة البحث.
- السطحية في صياغة الإشكالية وكذا الفرضيات.

ب/-الإطار النظري: لابد ان يكون الاطار النظري متوافقا مع البحث العلمي الذي يقوم به الباحث ويكون منسجما مع الدراسة (دويدري، 2006،ص.91)، لذا لابد ان يضع صوب عينيه التساؤلات التالية: هل تم تناول الإطار النظري بصورة منطقية وموضوعية وهل احترم فيها التسلسل الزمني، وهل هذا الإطار يخدم حقيقة الموضوع أم هو حشو وفقط؟

من الأخطاء الشائعة

- **عرض الإطار النظري قص ولصق من المراجع دون تعليق** من الباحث بعد كل جزء ليوضح علاقة ما كتب بالموضوع وماذا استفاد منه في دراسته وهذا ما نجده في 89 **% من البحوث** .
- **الإسهاب الممل في الكتابة**، وكتابة أشياء لا تتصل بمتغيرات البحث أو الدراسة وافتقاره إلى الأسلوب المشوق في الكتابة.
- **مصطلحات البحث لابد من تعريفها وتحديدها تحديدا دقيقا**. من الأخطاء الشائعة أن الباحث يرجع إلى الرسائل والمذكرات لانتقاء التعاريف دون أي جهد علمي وفكري وهذا خطأ شائع جدا اذ يقدر ب 99 % من البحوث. إذ أنه بمجرد نقل تكرارا من المذكرات تصبح هذه التعريف فارغة من محتواه الأصلي.

ج/-الدراسات السابقة: لها درجة كبيرة من الاهمية في اعداد البحوث فهي بمثابة تنقيب عن كل الاعمال التي تخص البحث الذي بصدد اعداده سواء مست متغير واحد او عدة متغيرات الذي تعرض اليهما الباحث. فعرض الدراسات السابقة توفر الجهد والوقت على الباحث لعدم تطبيق نفس الاخطاء الواردة في الدراسات السابقة وتفاديها ولتجنب انتاج ما تم انتاجه في السابق اي الابتعاد عن النمطية وكذا الكشف عن الفجوات العلمية لدراسات السابقة. لذا لابد ان نتساءل:

هل هي دراسات حديثة أم قديمة؟ هل هي تخدم الموضوع؟ ماهي الأشياء التي يجب ذكرها وماهي العناصر التي يجب تجنبها. ماهي الدراسات التي يجب ذكرها هل هي الرسائل أم الأطروحات أم كتب أم مقالات...؟ هل يوجد عدد محدد لابد من ذكره؟

من الأخطاء الشائعة:

- أنه يقتصر الباحث بعرض إلا الرسائل والمذكرات وهذا نجده في 89 % من الدراسات. وهذا خطأ فادح لأن الدراسات السابقة هي كل ما كتب حول الموضوع: من كتب ومقالات ورسائل ومذكرات وأطروحات. لكن بشرط أن تكون لها علاقة مباشرة بموضوع دراستك. ولا يوجد عدد محدد لابد من ذكره بل يعود الى

  1/- قرب الدراسة السابقة من موضوع الباحث.

  2/- دراسات التي تناولت كل المتغيرات الموجودة في البحث.
- 72 % نجد فيها التعليق غير الجيد على الدراسات السابقة وعدم تحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما ومدى الاستفادة منها. عند عرض الباحث للدراسة السابقة لابد ألا تكون بإسهاب بمعنى لابد

أن يكون العرض مقتصر على عرض إشكالية الدراسة السابقة والنتائج التي توصل إليها وما هو الجديد الذي تضيفه دراسته مقارنة بالدراسة السابقة ومدى الاستفادة منها وفقط. يعني توضيح الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

- عدم التوازن في عرض الدراسات السابقة، فتعرض دراسة في صفحتين وتعرض أخرى في أربعة أو خمسة أسطر.
- وجود دراسات قديمة جدا وقد لا تتصل بموضوع الرسالة. هنا يصبح الباحث كالنملة كلما جمع معلومة وكتبها رغم أنها تعتبر حشو ولا تخدم الموضوع بطريقة مباشرة ولا تضيف أية معلومة، فهو يصعب عليه أن يحذفها فيكتبها في قلب الدراسة.
- عدم مراعات التسلسل الزمني في عرض تلك الدراسات. لابد أن نقوم بمنهجية واضحة نبدء من القديم إلى الحديث. حتى ولو كان عندنا دراستين في نفس السنة هنا نبدأ حسب الترتيب الأبجدي لصاحب الدراسة.
- كتابة كل بيانات الدراسة في المتن. هذا غير معقول فما دور الهوامش إذا؟؟.

(لابد من اقناع القارئ بجدوى وضع هذه الدراسات السابقة وتبيان اصالة بحثك مقارنة بالدراسات السابقة.)

د/-أدوات الدراسة: هي تلك الوسائل المتبعة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث، والتي تساعد في دراسة وتحليل مشكلة البحث والتي تؤدي الى نتائج علمية (بلعور، 2009، ص.39). ويعتمد اختيار اداة الدراسة المناسبة للبحث العلمي على حسب نوع البحث. لذا لابد ان نتساءل:

هل تم ضبط الأدوات بصفة جيدة أم كتبها بأسلوب سرد ولم يتحكم فيها؟

من الأخطاء الشائعة:

- الخلط بين المنهج والاقتراب.
- الخلط بين المناهج التفسيرية المستخدمة في البحوث الاكاديمية لتفسير الظواهر المدروسة وبين المناهج النقدية وليست تفسيرية والمستخدمة في الابستمولوجية ولا يمكننا ادراجها في البحوث الأكادمية.

ه/-الدراسة الميدانية: هي عبارة عن جملة من الأدوات التي تساهم في الخوض في الواقع بغية معرفة كل التفاصيل عن الشيء المبحوث عنه، والوصول الى نتائج البحث. اثناء القيام بالدراسة الميدانية يلجأ الباحث الى الطرق الكمية باستخدام الرياضيات والإحصاء من أجل تحليل البيانات التي يدونها.

من الأخطاء الشائعة:

- عدم التحكم الطالب في أدوات البحوث الميدانية من تحديد العينة الى تحليلها وصولا الى النتائج.
- استخدام اسلوب المقابلة كإستشهاد في البحوث وهذا ما يتبين من خلال المسح المكتبي حيث 64 % من الدراسات المقابلة هي عبارة عن سرد في متن الدراسة على ما تم التصريح به من طرف المبحوث،

تناسيا ان المقابلة هي اداة من ادوات البحث الميداني لها اسلوب في التحليل والتفريغ مثلها مثل الاستبانة.

و/-عرض النتائج: تعد هذه المرحلة من البحث العلمي من أهم المراحل وأدقها، لأن الباحث وصل في اطارها الى تكوين صورة نهائية حول الموضوع وبداية صياغة الاستنتاجات النهائية للدراسة (عميراوي، 2018).

من الأخطاء الشائعة

- عرض نتائج الدراسة في صفحات قليلة لا تعكس أهمية الدراسة وما تحتويه من أسئلة وفروض وهذا ما نجده في 69% من البحوث. من الأخطاء الشائعة نجد بعض الباحثين يقومون ببحث معتبر ودسم إلا أن في عرض نتائجهم تكون في صفحة أو صفحتان. لا بد عند عرضنا للنتائج أن تعكس عدد الأسئلة وعدد الفروض وأهمية الدراسة.

- ماهي الفائدة من دراسة الموضوع ماذا يمكن أن نستفيد من هذه الدراسة ما هو الشيء الجديد الذي تضيفه الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة. هل من توصيات واقتراحات. وعند الحديث عن التوصيات والاقتراحات لابد أن لا تكون على شكل عموميات بل لابد أن تكون نابعة من نتائج البحث. (هناك فرق شاسع بين الباحث في الماستر والباحث في دكتوراه. وأنا دائما أشبه الطالب في الماستر مثل النملة.....اطروحة(قضية) نقيض الاطروحة والتركيب) بينما الطالب في الدكتوراه هو مثل النحلة)

ز/-المراجع: من أجل تعزيز البحث وكذا فكر الباحث بمعلومات دقيقة وصحيحة، لابد من اوعية سليمة لجلب المعلومات قد تكون هذه الاوعية إما أصول رئيسية (مصادر)، أو ذات اصول فرعية (مراجع).

من الأخطاء الشائعة:

- 24 % من الدراسات نجد فيها عدم الدقة في ترتيب الأبجدي للمصادر والمراجع في آخر البحث.

- 15 % منها عرض مجموعة من المراجع التي قد استخدمت وعرضت في محتوى دراسة أخرى ونسبها إلى دراسته رغم عدم الاطلاع عليها نهائيا.

- الاستعانة بالمراجع العربية واهمال المراجع الأجنبية. نظن أن الباحث الآن أصبح يتحاشى استخدام المراجع الأجنبية لصعوبة ترجمتها. إلا أن أخذ المادة من الرسائل الأخرى وتأويلها من باحث إلى آخر تفقد هذه المقتبسات قيمتها العلمية والمعلوماتية وتحرفها من معناها ومن محتواها الأصلي. لذا من الضروري الرجوع إلى أمهات الكتب الأصلية في التخصص.

5.الخاتمة:

البحث العلمي منهجية منظمة مدروسة تفرز نتائج منطقية وموضوعية توظف في حل مشاكل المعرفة البشرية وتلعب دورا اساسيا في تخطيط الحكومات فهي تعد ثروة معلوماتية مهمة مما يؤدي لتقدم المجتمعات. من هنا تأتي أهمية اتقان اعداد البحوث العلمية مع تفادي الوقوع في أخطاء التي اصبحت متوارثة. فالمعرفة العلمية هي معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجيه. لذا تعتبر عملية التنقيح بعد الانتهاء من ألتحرير عملية أساسية وهامة.

6.قائمة المراجع

- انجلز موريس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، و سعيد سبعون، المترجمون) الجزائر: دار القصبة.
- باتشيرجي أنول. (2015). *بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات* (الإصدار ط2). (خالد بن ناصر الحيان، المترجمون) بيروت: مطبعة رشاد.
- بن إبراهيم الشمسان عبد الله. (2013). *دليل اعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية*. المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- رجاء وحيد دويدري. (2006). *البحث العلمي، اساسياته النظرية وممارسته العلمية*. دار الفكر.
- رياض عميراوي. (20 12, 2018). *قضية الاشكالية في البحوث العلمية*. تم الاسترداد من شبكة الضياء: www.daie.com
- سليمان بلعور. (2009). اعداد الاشكالية واهميته في ضمان جودة البحث. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات* (4).
- عبد المجيد ابراهيم مروان. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- محسن احمد الخضيري، و محمد عبد الغني. (1999). *الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه*. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- محمد محمد الهادي. (1995). *أساليب اعداد وتوثيق البحوث العلمية*. المكتبة الاكاديمية.